

بحار الأنوار

[2] قال اليهودي: صدقت يا محمد فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال؟ قال النبي صلى الله عليه وآله: إن المؤمن إذا جامع أهله، بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة، فإذا اغتسل بنى الله بكل قطرة بيتا في الجنة، وهو سر فيما بين الله وبين خلقه، يعني الاغتسال من الجنابة، قال اليهودي: صدقت يا محمد صلى الله عليه وآله (1). العلل والخصال: مثله إلى قوله: منهما الوضوء (2). العلل: لمحمد بن علي بن إبراهيم مرسلا مثله. بيان: دب. يدب ديبا أي مشى على الأرض، والمراد بالشعر لعله منابت الشعر إذ المشهور عدم وجوب غسله، والبشر محركة ظاهر جلد الانسان، جمع بشرة، ولعل كونه سرا لانه يقع غالبا خفية، ولا يطلع الناس عليه فانما يوقعه لوجهه تعالى. 2 - العلل (3) والعيون: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: علة غسل الجنابة النظافة، وتطهير الانسان نفسه مما أصابه من أذاه، وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه أكثر وأدوم من الجنابة، فرضي فيه بالوضوء لكثرتة ومشقتة ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة، والجنابة لا تكون إلا باستلذاذ منهم، والاكراه لانفسهم (4). بيان: لعله مشتمل على ثلاث علل: الاولى ما مر في الخبر السابق، الثانية أن كثرة موجبات الوضوء يناسبها التخفيف، والثالثة أن الجنابة تحصل غالبا

(1) أمالي الصدوق ص 115. (2) علل الشرايع ج 1 ص 267، ولم نجد في الخصال. (3) علل الشرايع ج 1 ص 266. (4) عيون الاخبار ج 2 ص 88.
